المملكة المغربية
وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان
والعلاقات مع البرلمان

دليل المواكبة وإعادة الإدماج لمتعافي الإدمان على المخدرات

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

1. تقديم الجزء الخاص بالمواكبة والإدماج للمتعافي من الإدمان على المخدرات .

لقد أصبح المجتمع المدني على المستوى الدولي مشاركا في جميع المجالات المتعلقة بتعاطي المخدرات، كما هو مشار إليه في الوثيقة الختامية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي اعتمدتها الجمعية العامة وقرارها S-30 / 1.19 الذي يتضمن الفصول التالية التي تحدد تدخلاته:

1. تقليل الطلب والتدابير ذات الصلة: وهذا يشمل الوقاية والعلاج والتدخلات الصحية الأخرى؛
2. ضمان توافر المواد الخاضعة للرقابة والحصول عليها للاستخدام الطبي أو العلمي أو البحثي مع تجنب تسريبها؛
3. الحد من العرض: بحيث يتدخل المجتمع المدني في الجوانب الاستشارية والدعوية المتأصلة في القوانين واللوائح؛
4. تعزيز التعاون الوطني والإقليمي والدولي على أساس مبدأ المسؤولية المشتركة والتشاركية؛

كما تم إعلان المجتمع المدني كشريك رئيسي من قبل الدول في تنفيذ المراحل المختلفة لمكافحة تعاطي المخدرات من خلال:

- تعزيز المعرفة والبحث؛
- التعاون من أجل الوقاية الفعالة؛
- المساهمة في الوساطة والرعاية والحد من العواقب المرتبطة بالمخدرات؛
- المشاركة في إعادة الادماج والاندماج الاجتماعي؛
- المساهمة في تطوير وتنفيذ السياسات؛
- تعزيز التعاون متعدد القطاعات.

وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات تنظم جلسة استماع كل سنة لصالح المنظمات غير الحكومية حول مواضيع مختلفة.

وقد انخرط المجتمع المدني بالمغرب في هذه الدينامية الدولية بقوة، حيث أضحت مشاركته في إدارة مشكلة تعاطي المخدرات أمرا ضروريا، ينعكس في المقام الأول على المستفيدين، وهم المواطنون الذين يعانون من مشكلات تعاطي المخدرات، فمن خلال المجتمع المدني، أصبح للمواطنين الحق في التعبير عن آرائهم والاستماع إليها وأصبح لهم الحق في الوصول إلى المعلومات.

- دور المجتمع المدني في مجال التصدي لآفة التعاطي للمخدرات.

وإيمانا بالدور المحوري الذي يقوم به المجتمع المدني بالمغرب للمساهمة في التصدي لآفة التعاطي للمخدرات، خصوصا في مجال إعادة التأهيل؛ فإن تدخله في مواكبة متعافي الإدمان في مرحلة التأهيل والإدماج يعتبر ضرورة ملحة، إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في مسار المتعافي من الإدمان، لأنها المرحلة التي تعيده للحياة ويكتسب إبانها خبرات جديدة مهنية أو دراسية أو مهاراتية، وينمي من خلالها قدراته الذاتية والمعرفية والسلوكية، ابتداء من أسرته ومحيطه الاجتماعي (الجيران، الأصدقاء، زملاء العمل ....)، وصولا إلى الاندماج المجتمعي الكلي، بحيث يصبح بدوره قادرا على مساعدة الآخرين وعلى رأسهم من يمرون من نفس النفق الذي تعافى منه، كما أنها مرحلة تتفتق فيها مواهبه وطاقاته الفنية أو الرياضية أو الفكرية وبإمكانها أن تكون خير ملاذ له لبناء شخصيته الجديدة، والوصول لتحقيق نجاحات حياتية تزيده ثقة في النفس ومناعة ضد الانتكاسة.

ونظرا لأهميتها في مسار تعافي مريض الادمان، فإن المغرب أولى أهمية كبيرة للمتدخلين العموميين (الحكوميين) و المؤسساتيين في هذا المجال. ويأتي على قائمتهم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية و المندوبية العامة لإدارة السجون ومؤسسة محمد السادس لإعادة ادماج السجناء ، حيث أن حاجة المتعافي من الادمان الى إعادة ترميم أو بناء مؤهلاته المفقودة وتطويرها من أجل تيسير إعادة إدماجه ملحة للغاية، لاسيما إذا تمت مواكبته داخل المنظومات المؤسساتية الدامجة والمدمجة.

2. الإطار النظري لتأهيل المتعافي من الإدمان واعادة إدماجه

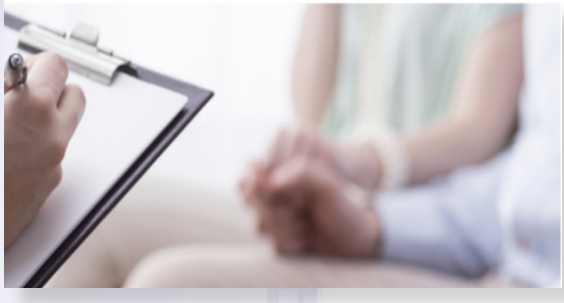

تعتبر برامج إعادة التأهيل للمدمن من أنجح طرق التغيير وأسرعها وأكثرها فاعلية، لكونها تعتمد في المقام الأول على تغيير البيئة المحيطة بالمدمن، ليبتعد تماماً عن كل محفز كان يتعرض له على مدار الساعة، ويمنحه فرصة كي يعمل على تشغيل عقله وتفكيره، وإدراك معاني جديدة في بيئة مغايرة تساعده على الابتعاد عن محيطه الذي نشط فيه كمريض للإدمان..

وهذا ما يسمى بـ«تفجير الفقاعة» أو «الخروج من الإطار» حيث يبدأ المتعافي من الإدمان في رؤية ما لم يكن يراه في بيئته، مما ييسر له استصلاح العقل وبداية استعماله في التغيير السليم، وهو ما يطلق عليه «الإسعافات الأولية للعقل»، أي أن الابتعاد عن البيئة التي نشأ فيها كمريض للإدمان، تؤهله لإنجاح مراحل علاجه وانتقاله الى مراكز التأهيل الداخلي ليعود بسرعة إلى حياة مستقرة ومنتجة.

- إعادة التأهيل المجتمعي:

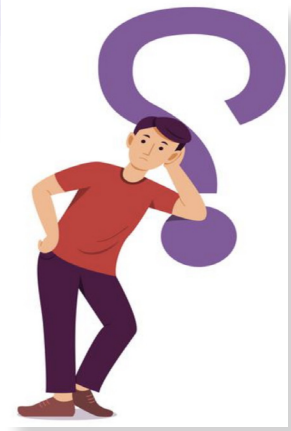

والجدير بالذكر هنا، أن إعادة التأهيل والوصول بالشخص إلى درجة التعافي التام والادماج تتم وفق خطوات فعالة، تسرع من عودة المتعافي من الادمان لحياة مستقرة، بعد أن كان بداية كمريض في أمس الحاجة للمتابعة الدائمة على مدار الساعة من قبل الخبراء والأطباء المتخصصين، حيث أن إزالة السموم من الجسم تستدعي أن يكون تحت الملاحظة الدائمة، لوقف تفاقم المرض، بوقف الإدمان النشط تماماً وتنظيف الجسم من السموم.

1.2 أهداف مواكبة المتعافي من الإدمان على المخدرات وإدماجه:

يمكن حصر هذه الأهداف في الآتي:

- بقاؤه على تواصل مع الفاعلين في المنظومة العلاجية للحفاظ على حالة التعافي من خلال الابقاء على هذا التواصل الذي يشعره بالأمان وبالطمأنينة؛
- تجنب أي احتمال للانتكاسة، وذلك بالتصدي لها في وقت مبكر يوفر الجهد ويعزز ثقة المتعافي بوضعيته الجديدة؛
- اكتسابه لمهارات حياتية ونفسية وسلوكية تعلمية تؤهله لاندماج مجتمعي سريع ومستدام؛
- ويمكن لهذه المواكبة ان تستدعي تدخل فاعل او أكثر؛ فقد تتطلب مثلا تعديلا دوائيا أو حصصا للإنصات أو الدعم النفسي أو حاجة الى ممارسة نشاط رياضي أو ترفيهي، وهذه هي أولى خطوات الادماج المجتمعي.

2.2 مفاتيح إدماج المتعافي من الإدمان على المخدرات:

تعتبر مفاتيح إدماج المتعافي من الادمان على المخدرات مداخل يرجى منها منحه الحافزية اللازمة لإمكانية اندماجه الحقيقي في وسطه الأسري أو الدراسي أو المهني أو الاجتماعي. وتشتمل هذه الصيرورة للتأهيل على الأبعاد الثلاثة للمهارات: العلمية والتقنية والسلوكية، وهي:

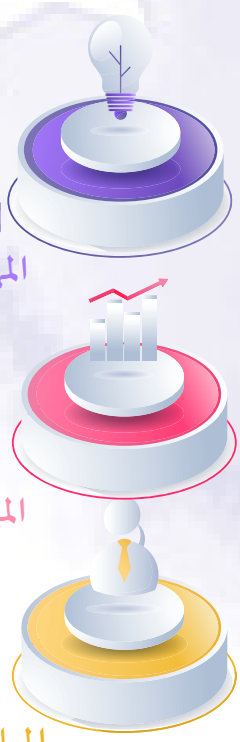

1-1 المهارات العلمية.

والمقصود بها التعلمات العلمية الصرفة التي يتلقاها الشخص خاصة داخل فصول الدراسة والتي تؤهله للمرور من مستوى دراسي الى مستوى أعلى منه، ففي كثير من الأحيان يكون ضعف هذه التعلمات هو السبب المباشر للفشل الدراسي والغير المباشر لوقوع التلميذ في براثن الادمان على المخدرات، ففي هذه الحالة يكون الرفع من مستواها أمرا في غاية الأهمية وشرطا ضروريا لإعادة الادماج.

2-1 المهارات التقنية.

والهدف منها هو تعلم تقنيات تتعلق بمهنة معينة، وهي غالبا ما تعني التكوين والتدريب على استعمال طريقة لتركيب أو صناعة منتوج ما، ويجري هذا التعلم في معظم الحالات على شكل أوراش داخل فصول الدراسة أو خارجها يتم تأطيرها من قبل أساتذة متخصصين في التكوين المهني.

3-1 المهارات السلوكية.

يقوم بتطوير هذه المهارات لدى المتعافين أخصائي علم النفس وعلوم التواصل والتنمية الذاتية، وتتضمن هذه المهارات تعلم فن الانصات والقدرة على التواصل وتطوير الذكاءات العاطفية والاجتماعية، وتنمية القدرات الذاتية والبرمجة الايجابية للطاقة.

3.2 مجالات إدماج المتعافي من مرض الإدمان:

بعد التعافي من الإدمان وتطوير مهاراته، غالبا ما تكون حاجة المتعافي ملحة للإدماج، وقبل البحث عن فرصة، وجب تحديد حاجيات المعني بالأمر للإدماج على المستويات الأربعة التالية: الأسري، الدراسي، المهني، الاجتماعي.

ولتحقيق هدف الإدماج أو إعادة الادماج يتم اللجوء إلى الوساطة، والتي يقوم بها في الغالب المساعدة الاجتماعية أو الفاعل الجمعوي بنفسه أو بالاعتماد على شراكاته مع فاعلين آخرين من ذوي الاختصاص.

الإدماج في الوسط الأسري:

يتم انطلاقا من تقبله لأسرته ونسج علاقات ثقة جديدة بينه وبين أفرادها وإدراكه أن مصاحبتها له خلال مرحلة التعافي، هي حصانته الخارجية التي تقوي مناعته ضد السقوط في مرحلة الانتكاسة، وتعني العودة إلى الادمان على المخدرات بعد قطع أشواط مهمة في مرحلة التعافي. كما أن الأسرة يجب أن تكون واعية بدورها في العلاج، على اعتبار أن العلاج بالعائلة هو جزء مهم لتثبيت مرحلة التعافي، ويعتمد هذا الادماج على تجنيد مختصين في الوساطة الاسرية وتعاون كل من الأسرة والمتعافي لتمتين الأواصر الأسرية.

- الإدماج في الوسط المهني:

الحاجة إلى العمل ضرورة إنسانية ملحة، ولكي يشعر المتعافي بكيانه الجديد يجب أن يحصل على عمل يستطيع من خلاله أن يعيش بكرامة، لذلك يجب أن تكون منظومة التكوين المهني ميسرة أمام متعافي الإدمان سواءعند ولوج المؤسسة السجنية أم بعدها. وهنا تجدر الإشارة إلى أن شهادة عدم السوابق التي تطلب من لدن المؤسسات المشغلة، تعيق حصول متعافي الإدمان الذين أمضوا عقوبة حبسية من الحصول على مهنة تساهم في استقرارهم المادي والنفسي وبدايتهم لحياة جديدة ،لذلك وجب في إطار أنسنة هذه المنظومة تعويضها بشهادة حسن السيرة والسلوك لتيسير ولوج السجين المتعافي من الإدمان لسوق العمل .

الإدماج في الوسط الدراسي:

عادة ما ينقطع مريض الإدمان عن الدراسة، لأنه لا يستطيع أن يواكب إيقاع الحياة المدرسية، كما تصدر عنه غالبا بعض السلوكيات العنيفة أو المسيئة اتجاه أساتذته أو زملائه مما يجعله عرضة للطرد أو العقاب، في حين أن عودته إلى الدراسة وإلى التحصيل الدراسي مهمة في مرحلة التعافي، حتى يستعيد ثقته بنفسه وبالمستقبل، ويستشعر أن الحياة تمنحه فرصة جديدة للنجاة. وأما المحيط الدراسي من أساتذة وأطر تربوية وإدارية، فعليهم أن يكونوا على علم وإلمام بسيكولوجيا المتعافي من الإدمان على المخدرات ويمنحوه مزيدا من الاهتمام والرعاية.

- الادماج في الوسط الاجتماعي:

بعد تعافي مريض الإدمان، يجب أن يندمج أكثر في وسطه الاجتماعي ويصبح قادرا على ممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي مثل:

- بناء علاقات اجتماعية جديدة؛
- ممارسة الهوايات والأنشطة الثقافية والرياضية؛
- الانخراط في الأعمال التطوعية المدنية؛
- مساعدة بعض مرضى الإدمان لاجتياز صعوبات مرحلة التعافي.

3. أدوار البنيات المؤسساتية التأهيلية لإدماج متعافي الإدمان:

بعد مرحلة علاج مريض الإدمان بتخليص جسده من السموم، تبدأ هذه المرحلة المهمة في مسار تأهيل متعافي الإدمان، من خلال العيش داخل المجتمع العلاجي، حيث أن هدف الجماعة هو العمل على تأهيل ودمج الأشخاص المدمنين في المجتمع بمساعدة من أشخاص آخرين قد سبق لهم خوض تجربة خاصة مع مرض الإدمان، فوجود لغة مشتركة بينهم، تيسر عملية التواصل وبناء جسور الثقة وتحفز لديهم الرغبة في العودة السريعة إلى ممارسة حياتهم من جديد، حيث يتم تقديم التكفل الاجتماعي لمتعافي الإدمان، لتسريع التعامل مع حياتهم الجديدة وقبولها وتفهمها، في جو نقي من الشوائب ومشجع من خلال الخبرات المتبادلة لرؤية تعيدهم إلى ممارسة حياتهم بشكل أفضل، لذلك تكمن مراحل التأهيل والاندماج المجتمعي لمتعافي الإدمان في :

1. العمل على تطوير فهم الأشخاص الأخرين وخبراتهم؛

2. التعامل مع المشاكل الحياتية بدون الضغوط الخارجية؛

3. توفير صور وأشكال الدعم الإرشاد النفسي، بشكل مباشر ويومي من أجل تعليم الأفراد كيفية مواجهة الحياة اليومية بدون تعاطي؛

4. العودة للحياة المنظمة، على اعتبار أن هذه البيئات تتمتع عادة بقدر كبير من التنظيم، من أجل غرس سلوكيات جديدة بداخل الأشخاص في مراكز إعادة تأهيل المدمنين؛

5. تحمل مسؤولية السلوكيات الخاصة، يعد أحد أكبر التحديات لدى الشخص المريض والخبرات التي يتم اكتسابها داخل تلك البيئة؛

6. المساهمة والفاعلية داخل المجتمع العلاجي بالأنشطة والحياة اليومية يخلق روح من الحياة الاجتماعية والمشاركة التي يحتاجها الشخص المدمن من أجل الانفتاح على العالم الخارجي؛

7. التركيز على العيش بدلاً من التعامل مع أعراض المرض؛

8. تعليم الاشخاص كيفية التعامل مع الالتزام والشروط داخل المجتمع العلاجي، والذي قد يكون تجربة جديدة ومفيدة للشخص المدمن من أجل الالتزام بالقواعد والأسس المعيشية للعودة إلى الحياة وفق الشروط الصحية؛

9. الشعور بحالة من الأمان مع الألفة داخل مراكز إعادة التأهيل للمدمنين والتي تساعد الأشخاص على التحرر والمشاركات الفعالة.

فما هي أدوار مراكز إعادة تأهيل المدمنين في علاج الإدمان والوصول إلى التعافي؟

إن مراكز إعادة تأهيل متعافي الإدمان تلعب دورا محوريا وأساسيا في إنجاح خطة العلاج، بعد مرحلة سحب السموم من الجسم وعلاج الأعراض الانسحابية للمخدرات، فهو بمثابة الصوبة الزجاجية التي يدخل فيها الشخص المريض وتساعده على عمليات التغير والنضج لأجل الاستعداد للعودة إلى الحياة الاجتماعية مرة أخرى. وتتكون مراكز إعادة تأهيل المدمنين من مجتمع علاجي، من خلاله يتم العمل على تنزيل العديد من البرامج العلاجية، التي تهدف في المقام الأول إلى الاستمرار في حياة التعافي ومنع حدوث الانتكاس من خلال تلك البرامج التالية:

1. برامج دوائية لعلاج اضطرابات الإدمان: تعتمد على استعمال مضادات الاكتئاب والهلاوس و المنومات أو العلاج البديل كالميثادون و تهدف إلى علاج الأمراض النفسية التي ترتبت على الإدمان.

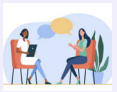

2. العلاج النفسي الفردي: يهدف إلى علاج الأسباب النفسية التي قد دفعت الشخص المريض إلى الإدمان على المخدرات، مثل الصدمات أو الاكتئاب والقلق والتوتر وغيرها من الاضطرابات النفسية، وهي عبارة عن مجموعة من الجلسات التي تجمع بين الشخص المريض وبين الطبيب المعالج، ومن خلال جلسات العلاج الفردي يتحدث الشخص المريض عن جميع المشاكل والضغوطات النفسية بشكل حر وبكل صراحة وانفتاح تام مع الطبيب المعالج، وذلك لأجل علاج الإدمان من جذوره ولأجل ضمان عدم الانتكاس وضمان عدم تكرار العودة مرة أخري إلى التعاطي.

3. التشخيص المزدوج : وهو من المصطلحات التي ترتبط بالإدمان على المخدرات، والتي تعني الاضطرابات النفسية والذهنية المصاحبة للإدمان، وتعد وحدة علاج التشخيص المزدوج أحدث برامج العلاج النفسي، والتي تهدف إلى علاج الأمراض النفسية التي تصاحب الإدمان مثل الاكتئاب والهلاوس والفصام والقلق والتوتر وغيرها من نوبات الهلع وحالات الهياج والعنف، وما تحدثه من تغيرات في كيميائية المخ العصبية، والتي أدت إليها وذلك باستعمال أساليب العلاج النفسي، والتي تختلف عن تلك المستخدمة في علاج نفس الأمراض الناتجة عن أسباب أخرى، بخلاف المخدرات وبإشراف طبي من خلال المختصين.

4. الدعم النفسي الاجتماعي : بحيث تعمل برامجه من أجل العمل على خلق مجتمع علاجي يتكون من مجموعة من الأشخاص المتعافين من الإدمان، والذين يتشاركون خطة العلاج ويتبادلون قصصهم وتجاربهم، مع من هم في مرحلة المواكبة، مما يصنع دائرة ثقة للأشخاص المدمنين المتعافين، ويجعلهم يشعرون بالانتماء والألفة ويوفر الدعم والمساندة ويشجعهم على الاستمرارية في العلاج. بذلك يعد المجتمع العلاجي صورة مصغرة للبيئة والمجتمع الخارجي، الذي سوف يخرج إليه الشخص المدمن ومن أبرز البرامج العلاجية/التأهيلية، هو برنامج الإثنا عشر خطوة لعلاج الإدمان.

5. التأهيل السلوكي: تهدف برامج العلاج السلوكي المعرفي إلى العمل على إحداث تغير شامل في السلوكيات والأفكار لدى الشخص المريض، والعمل على استبدالها بالسلوكيات الأخرى الايجابية، من خلال ممارسة الهوايات والأنشطة والعمل على تغير نظرته وطريقة التفكير تجاه نفسه والمجتمع والعالم من حوله.

6. التأهيل الاجتماعي: يتم العمل به على تدريب الشخص المريض من أجل العودة إلى الحياة الاجتماعية مرة أخري وكيفية العيش دون اللجوء إلى المخدرات، و مقاومة الصوت الداخلي الذي يدفعه إلى التعاطي وإلى الأماكن والأصدقاء وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى عودته إلى بؤرة الإدمان، وتدريبه على كيفية مواجهة الضغوط والمشاكل الحياتية الصعبة، بشجاعة دون الاختباء خلف المخدر وتحصينه دون حدوث الانتكاس .

7. العلاج الأسري: باعتبار الأسرة هي المتضرر الأول من إدمان أحد أفرادها على المخدرات، من هنا فلابد من وجود البرامج العلاجية التي تتولي إعادة تأهيل أفراد الأسرة نفسياً، بجانب تدريبهم على التعامل مع الشخص المريض خلال فترة العلاج وبعد الخروج من المركز العلاجي، والتأهيلي للشق المتعلق بالمشاكل الأسرية التي قد دفعت الشخص المريض إلى التعاطي، مع إيجاد الأسلوب الحواري المختلف القائم على المناقشة والتفاهم بدلاً من العنف.

8. مرحلة التأهيل العملي: يتم بواسطتها إلحاق الأشخاص المرضي بدورات يعملون من خلالها على اكتساب المهارات العملية الجديدة، التي تؤهلهم لإيجاد فرصة عمل مناسبة أوفي حال لا زال الشخص المريض في مراحل الدراسة فيتم العمل على إعادة تأهيله من أجل العودة إلى مقاعد الدراسة مرة أخري.

9. الاستمرار في الرعاية وبرامج المتابعة بعد الانتهاء من رحلة التعافي والعلاج من الإدمان:

تضمن مراكز إعادة تأهيل المدمنين استمرارية متابعة الأشخاص المرضي بعد الخروج من هذه المراكز عبر الزيارات الدورية واللقاءات الجماعية، بما يفيد التأكد من الالتزام بالخطة العلاجية الموضوعة للمتعافي. لذلك حرصت مؤسسة محمد الخامس للتضامن بتوجيهات سامية من الملك محمد السادس نصره الله على إحداث مراكز القرب لتأهيل المدمنين قصد إدماجهم المجتمعي السريع والفعال. كما تضمنت برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ذات الصلة بالجيل الثالث برامج خاصة تتعلق بشق التأهيل وإدماج مرضى الإدمان حيث تساهم جمعيات المجتمع المدني في النهوض بهذه البرامج وتنزيلها.

4. المنظومة المؤسساتية للتأهيل وإدماج متعافي الإدمان بالمغرب:

تتظافر جهود العديد من الفاعلين المؤسساتيين من أجل توفير بيئات حاضنة لمتعافي الإدمان من أجل تيسير إعادة ادماجهم المجتمعي، سواء كانوا داخل المؤسسة السجنية أم طلقاء ، وحيث لم يعد دور الفاعل المدني مقتصرا في مجال تدخله على مرحلة التوعية والتحسيس، بل انخرط بقوة في تأهيل متعافي الإدمان وإعادة إدماجه من خلال برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبحثه عن تنوع شركائه الداعمين في هذا المجال لاسيما الجماعات الترابية، لذلك سنتناول بالتفصيل مجال تدخل الفاعلين المؤسساتيين الأساسيين في منظومة تأهيل وإعادة إدماج متعافي الإدمان.

4 - 1 المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.

تعتمد المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج في مواجهة آفة المخدرات بالمؤسسات السجنية وحماية السجناء من أخطارها على مقاربة مندمجة:

4 - 1 - 1 - مقاربة أمنية وقائية: تروم الحد من تسريب وترويج الممنوعات بالمؤسسات السجنية بما في ذلك المخدرات، وذلك باعتماد عدد من الطرق والوسائل، أهمها:

➢ **عمليات التفتيش:**

- التفتيش الجسدي للسجناء خلال عمليات الإخراج أو الترحيل أو التنقل بين أحياء ومرافق المؤسسة وبعد الاستفادة من الزيارة؛
- تفتيش الغرف والزنازين؛
- تفتيش الزوار، عند الاقتضاء؛
- تفتيش العربات والناقلات؛
- تفتيش الموظفين، عند الاقتضاء.

➢ **عمليات التنقيب:** بواسطة أجهزة الكشف اليدوية الماسح الضوئي؛

➢ **استخدام أجهزة المراقبة الإلكترونية؛**

➢ **تشبيك النوافذ وساحات الفسح؛**

➢ **اسناد تغدية السجناء الى شركات خاصة بدلا من المؤن المقدمة من طرف عائلات السجناء** للتقليص من تسريب الممنوعات الى المؤسسات السجنية بما في ذلك المخدرات.

4 - 1 - 2 - مقاربة اندماجية وتأهيلية:

برامج إعادة الإدماج في إطار محاربة المخدرات

	برامج إعادة الإدماج خلال سنة 2019				
	التكوين المهني	التكوين الحرفي	التعليم	محو الأمية	المجموع
السجناء المستفيدون من برامج إعادة الإدماج	8456	619	4393	9455	22923
السجناء المعتقلون من أجل الإتجار أو استهلاك المخدرات المستفيدون من برامج إعادة الإدماج	2096	126	780	2545	5547

4 - 1 - 3 - مقاربة علاجية وقائية:

- المخطط الاستراتيجي الوطني للوقاية و التكفل باضطرابات الإدمان 2018 - 2022؛
- المشاركة في بلورة البرنامج الوطني للوقاية من الأمراض العقلية وكذا **الاستراتيجية الوطنية 2018-2021 لمكافحة الإدمان والوقاية من التعاطي للمخدرات** والمواد ذات التأثير العقلي والتقليص من مخاطر المخدرات خاصة التي تستعمل عن طريق الحقن؛
- تقديم العلاجات خلال فترة الاعتقال مع المواكبة الصحية والنفسية والاجتماعية وبعد الإفراج بهدف المساهمة في برنامج إعادة الإدماج السوسيو مهني؛
- إحداث 10 وحدات طبية علاجية مجهزة ومتخصصة في علاج الإدمان بكل من:
  - السجن المحلي عين السبع 1 بالدار البيضاء
  - السجن المحلي العرجات بسلا.
  - السجن المحلي تطوان.
  - السجن المحلي طنجة 1 وطنجة 2.
  - السجن المحلي وجدة.
  - السجن المحلي بالناظور.
  - السجن المحلي راس الماء بفاس.
  - السجن المحلي الأوداية بمراكش.
  - السجن المحلي ايت ملول 2 بأكادير

4 - 1 - 4 - العمل وفق استراتيجية وزارة الصحة:

- التنسيق التام مع وزارة الصحة ومراكز الإدمان التابعة لها وفق برنامج استراتيجي وطني للوقاية والتكفل بالأشخاص المدمنين؛
- القيام بحملات على مدار السنة بهدف الكشف والتحسيس والوقاية حيث بلغ عدد الحملات المتعلقة بالتدخين 2398 و2252 بالنسبة للمخدرات الأخرى خلال سنة 2019

4 - 1 - 5 - العلاج بالبدائل:

- اعتماد برنامج العلاج بالبدائل « الميثادون» بالنسبة للسجناء مستعملي المخدرات الصلبة أوعن طريق الحقن؛
- بلغ عدد المستفيدين من برنامج "العلاج بالبدائل" إلى 531 مستفيدا إلى حدود دجنبر2019.

4 - 1 - 6 - المواكبة النفسية:

- المصاحبة والتتبع خلال مراحل العلاج من طرف أخصائيين نفسيين ومساعدين ومشرفين اجتماعيين تابعين للمندوبية العامة لتجاوز مرحلتي الانسحاب والانتكاس.
- تطبيق تقنيات العلاج النفسي الجماعي باستغلال المزايا الناتجة عن تأثر السجين بالجماعة التي يتفاعل فيها نفسيا بحكم الظروف المشابهة مع السجناء الآخرين، ولما له من دور في التخفيف من العزلة والانشغال بالذات.
- العلاج السلوكي يقوم الأخصائي النفسي بالاستعانة بتقنيات العلاج السلوكي في المرحلة الثانية من العلاج، وذلك لما يترتب عن الإدمان من مشاكل سلوكية تستدعي التدخل على مستوى التفكيروتطوير الذات.

4 - 1 - 7 - التكوين والتكوين المستمر لفائدة الطاقم الصحي:

تعزيز القدرات الطبية للمندوبية من خلال التكوين والتكوين المستمر لأطباء في مجال طب الإدمان وأطباء المؤسسات السجنية ورؤساء مصالح قسم الرعاية الصحية والممرضين وموظفي الأمن والحراسة على كيفية التعامل مع السجناء الذين يعانون من تبعات الإدمان والأخصائيين النفسانيين التابعين للمندوبية؛

4 - 1 - 8 - عقد شراكات محلية ودولية:

تعزيز الشراكة والتعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات والجمعيات التي تعمل في مجال الإدمان مثل:

- مكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات؛
- الاتحاد الأوربي وشركاؤه.
- مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء؛
- مؤسسة محمد الخامس للتضامن؛
- مديرية الأوبئة ومحاربة الأمراض؛ «بوزارة الصحة»
- مستشفى الرازي بسلا؛
- المرصد الوطني للمخدرات والإدمان؛

- جمعية «حسنونة «لمساندة متعاطي المخدرات والتقليص من المخاطر؛
- الجمعية الوطنية للتقليص من مخاطر المخدرات بمختلف فروعها؛
- جمعية محاربة السيدا؛

4 - 2 مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء.

لقد عمل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على تأسيس مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء منذ 15 يناير 2002 ، لتكون قوة اقتراحية ورافعة في مجال إعادة الإدماج وتعزيز قيم المواطنة وترسيخ ثقافة حقوق الانسان بأسلوب تكاملي وفي إطار عمل تشاركي مع العديد من القطاعات والفاعلين ذوي الصلة بالميدان لتنزيل فلسفة صاحب الجلالة حفظه الله بما يحفظ كرامة نزيلات ونزلاء المؤسسة السجنية، والأطفال في وضعية تماس مع القانون ،وكذا تعزيز قيم المواطنة ومحاربة حالات العود إلى الجريمة.

وفي هذا الإطار، تعمل المؤسسة على مصاحبة السجناء السابقين للمؤسسات السجنية وفق مقاربة جهوية تعمل على تنزيلها بواسطة تسعة مراكز للمصاحبة وإعادة الإدماج بكل من مدن:

وتوفر هذه المراكز لنزلاء المؤسسات السجنية السابقين ومراكز حماية الطفولة، مصاحبة من أجل وضع وتنفيذ برنامج حياة فردي يستهدف أربعة محاور رئيسية:

4 - 2 - 1 المحور السلوكي العائلي الاجتماعي: يجعل للعائلة دورا محوريا في عملية إعادة الإدماج خاصة خلال المراحل الأولى التي تلي الإفراج.

4 - 2 - 2 المحور الصحي: يسعى من خلاله مركز المصاحبة وإعادة الإدماج إلى مساعدة النزيل السابق للحفاظ على الاستقرار النفسي وسلامة الصحة الجسدية لاسيما للنزلاء الذين يتعاطون للإدمان على المخدرات. وكذا مصاحبة المرضى بأمراض مزمنة وضمان استمرارية استفادتهم من الخدمات العلاجية والصحية.

4 - 2 - 3 المحور القضائي الإداري: يهدف إلى مساعدة المستفيد في علاقته مع مختلف الإدارات من أجل الحصول على الوثائق الإدارية، أو بعض المعلومات التي تخصه والتي قد يشكل عدم حصوله عليها عائقا أمام الجهود المبذولة لإعادة إدماجه.

4 - 2 - 4 المحور المرتبط بالتعليم والتكوين والتشغيل: يهدف إلى مساعدة المستفيد على تعلم إحدى الحرف أو الشعب المرتبطة ببرامج التكوين المهني، سعيا لانخراطه الإيجابي في محيطه السوسيو-مهني، مع حث المستفيدين على متابعة دراستهم في مختلف المستويات، إضافة إلى مساعدتهم لتحقيق مشاريعهم الفردية حسب مؤهلاتهم وتجاربهم المهنية. وبخصوص السجناء السابقين الذين يتعاطون للمخدرات ويعانون من الإدمان عليها، فإن المؤسسة واستكمالا للمجهودات التي تبذلها المؤسسات السجنية مع هذه الفئات خلال فترة الاعتقال، تبذل جهدا مضاعفا عبر التنسيق مع مراكز طب الإدمان التابعة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن للاستفادة من العلاج تنزيلا لاتفاقية الشراكة التي وقعت أمام أنظار صاحب الجلالة نصره الله، من طرف كل من وزارة الصحة والمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج ومؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء بتاريخ 2016/07/05.

في هذا الإطار بادرت المؤسسة منذ تاريخ 11 ماي 2020 إلى خلق منصة أطلق عليها تسمية « ألو مصاحبة «بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"والاتحاد الأوروبي،ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، والجمعية المغربية للأخصائيين الإكلينيكيين، وجمعية باب الخير للأطفال في وضعيات صعبة،و"ويب هيلب"، وهي منصة موجهة لفائدة الأحداث النزلاء السابقين بمراكز حماية الطفولة ومراكز الإصلاح والتهذيب والذين استفادوا من العفو الملكي أو من الإجراءات البديلة للاعتقال بمناسبة الظروف الصحية التي مرت منها البلاد، كباقي دول العالم بسبب جائحة كورونا.

وتوفر هذه المنصة خدمة الدعم النفسي والاستشارة الطبية في الأمراض العقلية والنفسية، من خلال العيادات المختصة في الطب النفسي والعقلي التي شرف عليها أخصائيون نفسيون وإكلينيكيون وأطباء الأمراض النفسية ومشاكل الإدمان، مهمتهم هي الاستماع والتتبع النفسي والفردي للحالات الصعبة والمستعجلة، مع توجيهها لمراكز علاج طب الإدمان إن ثبت أن هناك مشاكل كالإدمان أو تشخيص أمراض عقلية مصاحبة.

كما تنظم مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء بصفة دورية بالمؤسسات السجنية قوافل طبية في العديد من الاختصاصات على رأسها طب الإدمان.

إحصائيات تتعلق بمتابعة المستفيدين من مراكز المصاحبة وإعادة الإدماج على مستوى مراكز الإدمان التابعة لمؤسسة محمد الخامس وذلك حسب الفئات والمخدرات المستهلكة ذات التأثيرات النفسانية 2016/2014

عدد المستفيدين حسب الفئة 2016/2014

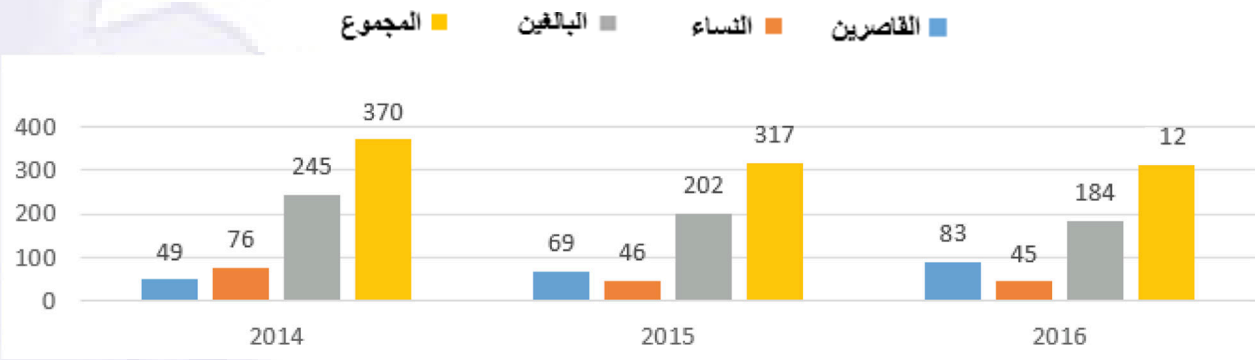

عدد المدمنين حسب المخدرات ذات التأثيرات النفسانية 2016/2014

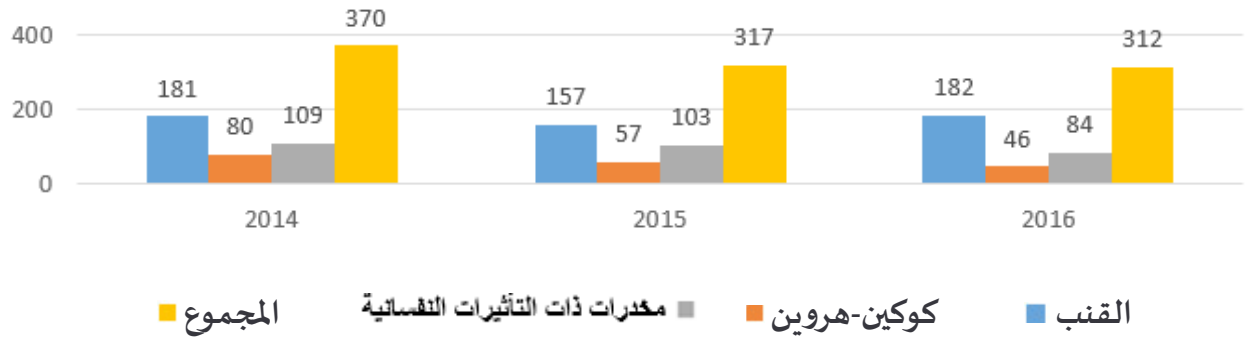

احصائيات متابعة المدمنين من قبل مركز المصاحبة واعادة الادماج 2019/2017

2019	2018	2017	
246	440	416	إجمالي المصاحبة المقدمة للمدمنين الذي تقوم به مراكز المصاحبة وإعادة الادماج

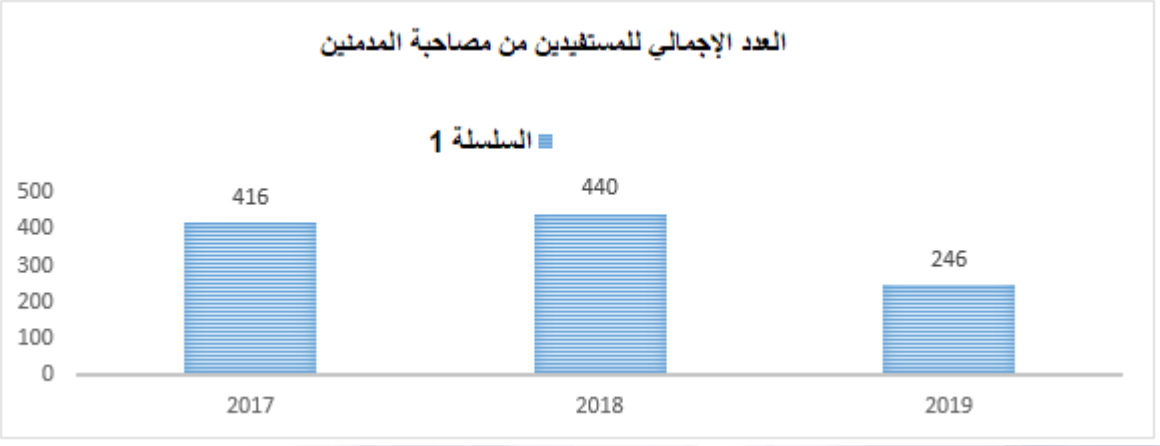

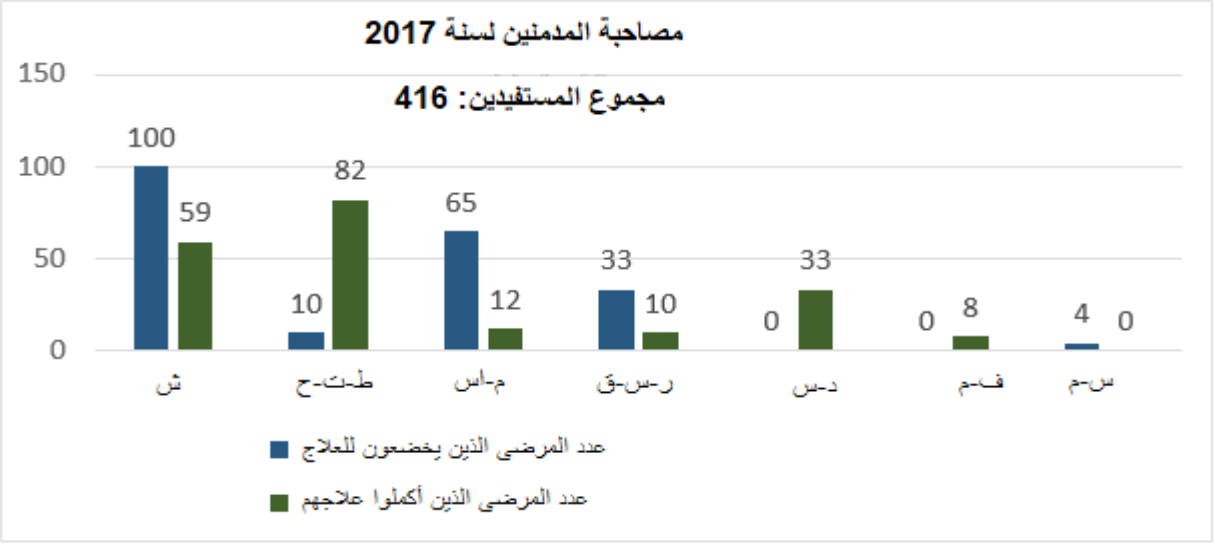
مصاحبة المدمنين لسنة 2017
مجموع المستفيدين: 416
150
100
50
0
100
59
10
82
65
12
33
10
0
33
0
8
4
0
ش
ط-ت-ح
م-اس
ر-س-ق
د-س
ف-م
س-م
عدد المرضى الذين يخضعون للعلاج
عدد المرضى الذين أكملوا علاجهم

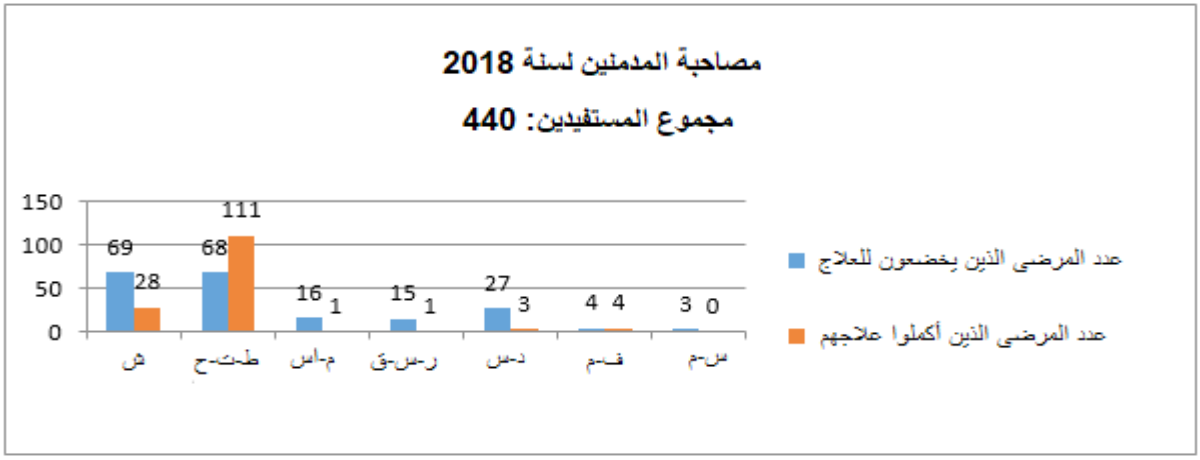
مصاحبة المدمنين لسنة 2018
مجموع المستفيدين: 440
150
100
50
0
69
28
68
111
16
1
15
1
27
3
4
4
3
0
ش
ط-ت-ح
م-اس
ر-س-ق
د-س
ف-م
س-م
عدد المرضى الذين يخضعون للعلاج
عدد المرضى الذين أكملوا علاجهم

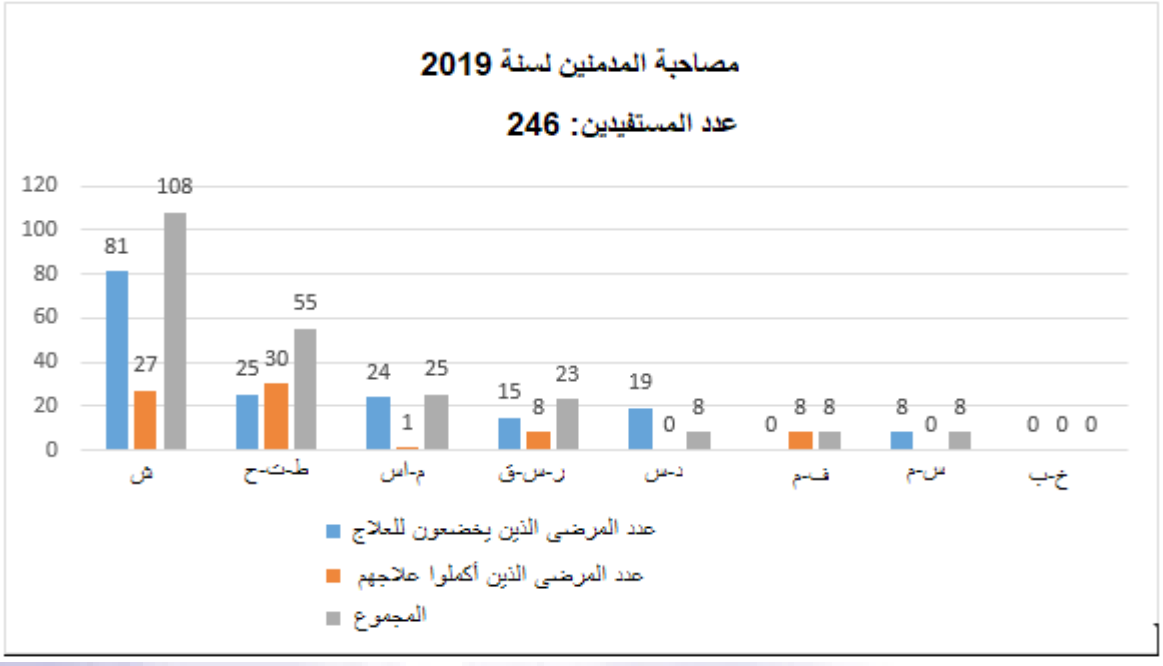
مصاحبة المدمنين لسنة 2019
عدد المستفيدين: 246
120
100
80
60
40
20
0
81
27
108
25
30
55
24
1
25
15
8
23
19
0
8
0
8
8
8
0
8
0
0
0
ش
ط-ت-ح
م-اس
ر-س-ق
د-س
ف-م
س-م
غ-ب
عدد المرضى الذين يخضعون للعلاج
عدد المرضى الذين أكملوا علاجهم
المجموع

الاختصارات:

- ش : الشرق
- ط-ت-ح : طنجة-تطوان-الحسيمة
- م-اس : مراكش-اسفي
- ر-س-ق : الرباط-سلا-القنيطرة
- د-س : الدار البيضاء-سطات
- ف-م : فاس-مكناس
- س-م : سوس-ماسة
- خ-ب : خنيفرة-بني ملال

4 - 3 المبادرة الوطنية للتنمية البشرية:

أعطى صاحب الجلالة نصره الله الانطلاقة للجيل الثالث للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية 2019_2023، من أجل الارتقاء بأدائها في سبيل تحقيق التنمية المجالية، والعدالة الاجتماعية باعتبارها رافعة للتنمية ، من خلال الاشتغال على ستة محاور أساسية، تعتمد على :

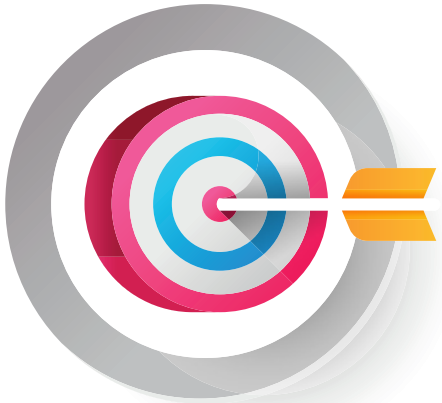

01 إعادة توجيه البرامج لتقوية تدخلاتها في الجوانب اللامادية للتنمية البشرية؛

02 إحداث دينامية بمنظومتها لتأطير مختلف الفاعلين (قطاع عمومي/خواص/ مجتمع مدني) تعزيزا للاتقائية بين مختلف المقاربات القطاعية المعتمدة، والرفع من الأثر الايجابي للمشاريع؛

03 ضمان فعالية أكثر للشركاء لاسيما النسيج الجمعوي، بدعم احترافيته في إطار شراكات رائدة؛

04 استدامة الاستثمارات عبر إطار للحكامة يتسم باستدامة المنجزات والمحافظة عليها من خلال عمليات الصيانة المنظمة؛

05 الحرص على ديمومة المشاريع بدعم الابداع والابتكار وتعزيز وقعها الايجابي على المستهدفين، باعتماد مقاربة تتمحور حول الاندماج في إطار السلاسل ذات القيمة ؛

06 تأهيل المنظومة التدبيرية أخذا بعين الاعتبار الفعالية في تدبيرها.

وفي هذا الإطار، تضمنت المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية 2019 - 2023، أربعة برامج من أجل تحقيق الكرامة وبعث الأمل لدى الفئات الهشة، تضمن **البرنامج الثاني** الخاص بمواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة ثلاثة محاور للتدخل تستهدف إحدى عشر فئة ذات أولوية، من ضمنهم **فئة المدمنين بدون موارد والسجناء السابقون دون موارد** ، وهذا يعكس نجاعة الاستهداف الفئوي لهذا البرنامج من خلال اعتنائه بفئة مرضى الإدمان، تماشيا مع الأهداف الست الكبرى للمرحلة الثالثة لهذه المبادرة، والتي من شأنها تأهيل بعض الفئات في وضع خاص لإعادة الادماج المجتمعي .

1 إعادة توجيه البرامج

تقوية تدخلات المبادرة الوطنية خاصة على مستوى الاستثمار أكثر في **الجوانب اللامادية** للتنمية البشرية

2 دينامية منظومة التنمية البشرية

تأطير مختلف الفاعلين في منظومة التنمية البشرية (قطاع عمومي وخواص ومجتمع مدني) من اجل تحقيق الالتقائية بين مختلف المقاربات القطاعية المعتمدة بهدف الرفع من الأثر الايجابي للمشاريع

3 فعالية الشركاء

العمل على تشجيع احترافية النسيج الجمعوي من خلال تنظيمه في إطار **شبكات رائدة في مجال تخصصها**

4 استدامة الاستثمارات

وضع إطار للحكامة يتسم بالوضوح بهدف **ضمان استدامة المنجزات** والمحافظة عليها عبر عمليات الصيانة المنتظمة

5 ديمومة المشاريع

دعم **الابداع و الابتكار** مع تعزيز الوقع الإيجابي للمشاريع المدرة للدخل من خلال اعتماد **مقاربة تتمحور حول الادماج في اطار السلاسل ذات القيمة**

6 المنظومة التدبيرية

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
Initiative Nationale pour le Développement Humain

الأخذ بعين الاعتبار **الفعالية والنجاعة الميدانية** في تدبير البرامج **ووقعها الإيجابي على المستهدفين**

2 البرنامج الثاني : مواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة

ثلاثة محاور للتدخل **من أجل استهداف إحدى عشر فئة ذات أولوية**

مساعدة الأشخاص المسنين، المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة

1- الأشخاص المسنين المحتاجين
2- الأشخاص الذين يعانون من إعاقة دون التوفر على دخل
3- المختلين عقليا بدون مأوى
4- مرضى القصور الكلوي بدون موارد
5- المصابين بداء فقدان المناعة المكتسبة دون التوفر على موارد

دعم إعادة الادماج السوسيو-اقتصادي

6- النساء في وضعية هشاشة متقدمة
7- السجناء السابقون بدون موارد
8- المتسولون والمتشردون
9- المدمنون بدون موارد

حماية فئتين من الأطفال والشباب

10- أطفال الشوارع والشباب بدون مأوى
11- الأطفال المتخلى عنهم

5. الملحقات

5 - 1 الملحق رقم 1 : خطاطة صيرورة المواكبة والإدماج

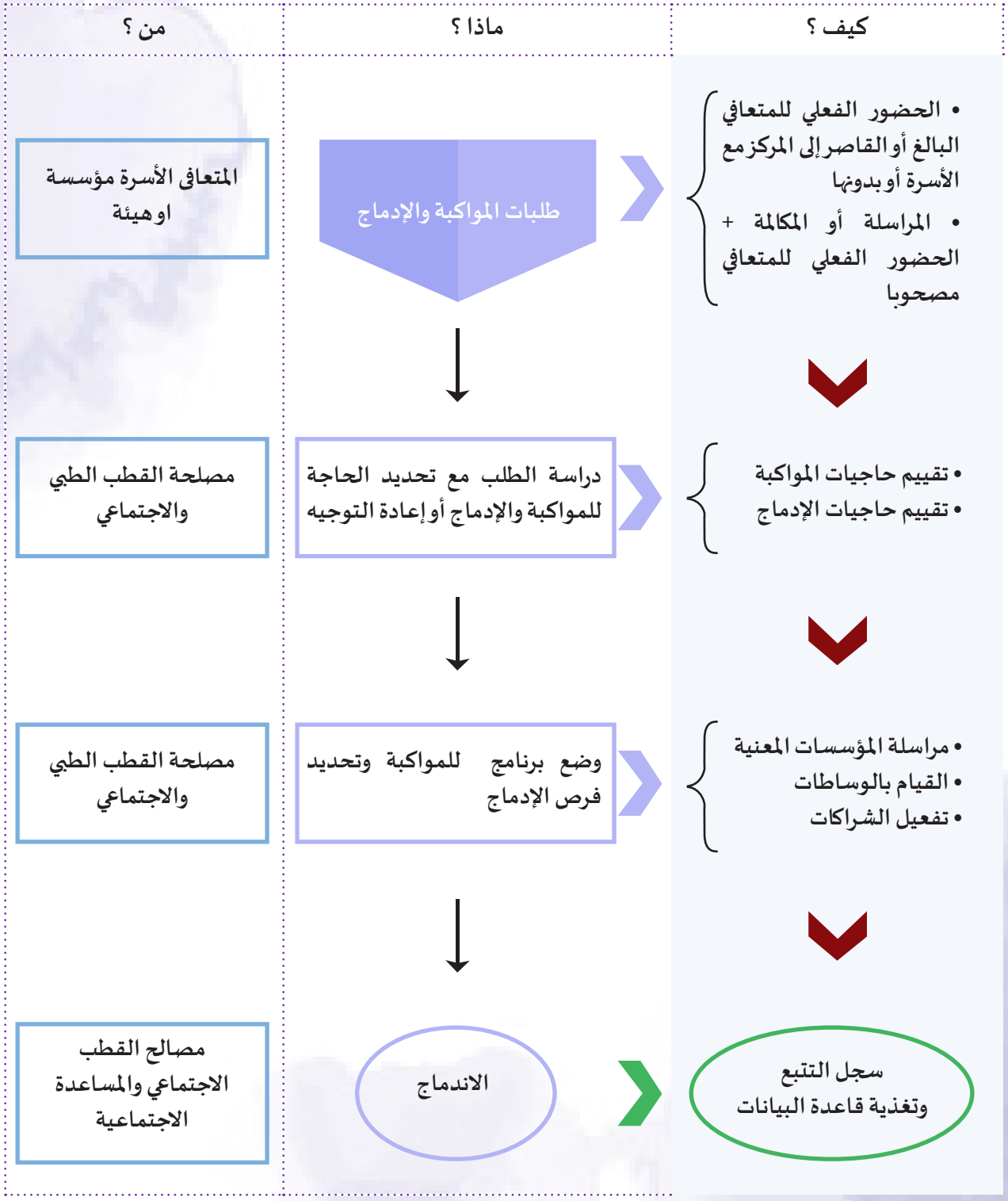

5 - 2 مراكز العلاج والرعاية الخاصة بطب الإدمان على الصعيد الوطني

جهة طنجة تطوان الحسيمة

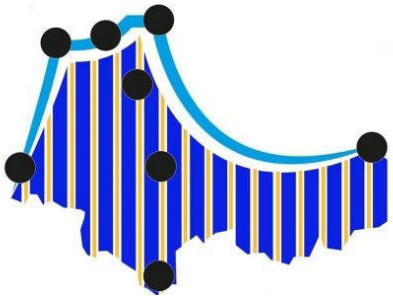

اسم المركز	الخدمات المقدمة
مركز طب الإدمان الحي الجديد-طنجة	**خدمات القطب الطبي:** • استقبال وإرشاد وتوجيه للمرضى وأسرهم. • استشارات طب الإدمان- استشارات الطب النفسي-استشارات الطب العام • العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون) • العلاج الدوائي للفطام من المخدرات (traitements médicamenteux du sevrage) • علاج / إدارة الأمراض النفسية المصاحبة لاضطرابات الإدمان،
مركز طب الإدمان ببير الشفا بطنجة	• خدمات العلاج النفسي الفردي والجماعي، • التدخلات الموجزة التحفيزية (brève intervention motivationnelle) • خدمات الحد من أخطار تعاطي المخدرات: اختبارات التشخيص السريعة لفيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد سي، وتشخيص داء السل، وتدبير علاجها، ....
مركز حسنونة لطب الإدمان-طنجة	**خدمات القطب الاجتماعي:** • الاستقبال والمشورة والتوجيه نحو الرعاية الصحية، • الخدمات الاجتماعية الأساسية: وجبات خفيفة، استحمام، حلاقة، تغيير الملابس وغسلها، ....
مركز طب الإدمان بتطوان	• الدعم العاطفي والدعم الذاتي بالنظير (مجموعات الدعم الذاتي) • الأنشطة النفسية التربوية والأنشطة العلاجية الفنية (Ar-thérapie) • الوساطة الأسرية الوساطة في العمل، وخدمات إعادة الإدماج المهني، • الدعم القانوني- القضائي والمرافقة من أجل الخدمات الإدارية والخدمات الصحية خدمات متنقلة (فرق متنقلة للتدخل عن قرب في أماكن استهلاك المخدرات : أدوات التحسيس والتوعية بأخطار الاستهلاك، تقديم واستعمال وسائل الوقاية من الأخطار التعفنية (نقص المناعة البشري،....)، وإنجاز الفحوصات السريعة المرتبطة بها/ التوجيه للفحوصات والاستشارات والعلاجات الطبية بالقطب الطبي.

جهة الرباط سلا القنيطرة

اسم المركز	الخدمات المقدمة
مصلحة طب الإدمان بالمستشفى الجامعي للأمراض النفسية سلا	• استقبال وإرشاد وتوجيه المرضى وأسرهم. • استشارات طب الإدمان-استشارات المستهلكين الشباب (consultations jeunes consommateurs) • استشفاء المرضى للعلاجات الدوائية والنفسية: العلاج البديل للمواد الأفيونية (الميثادون)، العلاج الدوائي للفطام من المخدرات والكحول، علاج الحالات الصعبة للأمراض النفسية المصاحبة لاضطرابات الإدمان، العلاجات السلوكية المعرفية، ..... • اختبارات التشخيص لفيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد سي، وتشخيص داء السل، وتدبير علاجها، .... • خدمات المساعدة الاجتماعية.
مركز طب الإدمان الرباط	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)

الجهة الشرقية

اسم المركز	الخدمات المقدمة
مركز طب الإدمان وجدة	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)
مركز طب الإدمان الناظور	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)

جهة الدارالبيضاء

اسم المركز	الخدمات المقدمة
المركز الاستشفائي الجامعي لطب الإدمان الدار البيضاء	نفس خدمات المركز الجامعي لطب الإدمان بسلا-الرباط
مركز طب الإدمان سيدي مومن بالبرنوصي	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)
مركز طب الإدمان بالمركز الصحي بو سمارة بأنفا	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة، خصوصا الخدمات الطبية باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)
مركز طب الإدمان بابن سليمان	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)

جهة سوس ماسة

اسم المركز	الخدمات المقدمة
مركز طب الإدمان اكادير	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)

جهة فاس مكناس

اسم المركز	الخدمات المقدمة
المركز الجامعي الاستشفائي لطب الإدمان فاس	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بسلا- الرباط باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)
مركز طب الإدمان فاس	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)
مركز طب الإدمان مكناس	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)

جهة مراكش أسفي

اسم المركز	الخدمات المقدمة
مركز طب الإدمان المنارة	نفس خدمات مراكز طب الإدمان بجهة طنجة باستثناء خدمات العلاج ببدائل المواد الأفيونية (الميثادون)
مركز طب الإدمان الملاح	نفس خدمات مراكز طب الإ (الميثادون)

الفهرس

1 - تقديم الجزء الخاص بالمواكبة والإدماج للمتعافي من الإدمان على المخدرات 3

- دور المجتمع المدني في مجال التصدي لآفة التعاطي للمخدرات..... 4

2 - الإطار النظري للتأهيل المجتمعي لمتعافي الإدمان وإدماجه 5

1.2 - أهداف مواكبة المتعافي من الإدمان على المخدرات وإدماجه 5

2.2 - مفاتيح إدماج المتعافي من الإدمان على المخدرات 6

2.2 - مجالات إدماج المتعافي من مرض الإدمان 6

3 -أدوار البنيات المؤسساتية التأهيلية لإدماج متعافي الإدمان 8

- أدوار مراكز إعادة تأهيل المدمنين في علاج الإدمان والوصول إلى التعافي 8

4 - المنظومة المؤسساتية لإعادة إدماج متعافي الإدمان بالمغرب 11

1.4 - المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج 11

2.4 - مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء 13

3.4 - المبادرة الوطنية للتنمية البشرية 17

5 - الملحقات 21

الدليل الشامل للتصدي لآفة المخدرات والمؤثرات العقلية

ـ خاص بالجمعيات ـ

الطبعة الأولى شتنبر 2021